Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصحى ـ برأى « هيرمون اولد » فى كتابه فن المسرحية اذ اقتبس عنه قوله :

ان مهمة الكاتب المسرحى ان يخلق طرازا من الكلام يجمع بين الدلالة الواعية ومشابهة الواقع · فاذا كتب مسرحية عن الحياة العصرية فيستعمل لاشك انماطا من الكلام الدارج ، محولة بسر كسر الكيمياء القديمة معروف له وحده الى قطعة من الأدب لامجرد تقرير · ان أساتذة الحوار فى العصر الحديث برنارد شو وجالز ورثى وسومرست موم يتتبعون أسلوبا خاصا لايعكس مطلقا الكلام الدارج الذى نسمعه من الناس من حولنا(٣٠) ·

وواضح أن النص لا يقصر لغة الحوار المسرحى على اللغة الفصحى دون العامية ، بل أنه يشير الى ضرورة استعمال انماط من الكلام الدارج فى حالة كتابة مسرحية عن الحياة العصرية ، لكنها ليست ما نسمعه من الناس حولنا ، بل انها تصاغ على أساس الاختيار الفنى ، ويمكن التأكد من ذلك اذا رجعنا الى قصص ومسرحيات الكتاب الذين استشهد بهم الناقد الانجليزى ·

ولكن الحوار الدرامى لاتكمن كل خصائصه الفنية فى طريقة انتقائه فحسب ، بل فى طريقة أدائه أيضا · يقول ج · فندريس فى كتابه « اللغة » :

فالجملة الواحدة تحتمل عند النطق مئات ومئات من وجوه الاختلاف التى تقابل أشد الوان العاطفة خفاء ، والفنان الدرامى الذى يقوم بدوره فى المسرح عليه أن يجد لكل جملة التعبير اللائق بها والنغمة الحقة التى تناسبها ، وذلك أوضح مايلاحظ على مواهبه · فالجملة التى يقرؤها فى صحيفة تعد ميته خالية من التعبير ، ولكنه ينعشها بنطقه وينفث فيها الحياة · فمعرفة كلمات الجملة وتحليل عناصرها النحوية ليس معناه استخراج كل مكوناتها ، بل يبقى بعد ذلك تقدير قيمتها الانفعالية(٣١) ·

ثم يتحدث عن طابع الجمل التى يتكون منها الحوار قائلا :

غير ان هناك حالات تختلط فيها العبارة الانفعالية بالعبارة النحوية الى حد أن تغيرها بدلا من أن تبقى ملتصقة بها مجرد التصاق · والانفعالية فى اللغة تعبر عن نفسها على وجه العموم بصورتين ، باختيار الكلمات وبالمكان الذى يخصص لها فى الجملة ، يعنى ان معينى اللغة الانفعالية الأساسيين هما المفردات والتنظيم(٣٢) ·

لهذا ينحصر الفرق الأساسى بين اللغة الانفعالية واللغة النطقية